فتحه وتوهموا ان فيه مالا فاجتمعت اليه الشمامسه والاساقفه ووجوه الناس واهل
دولته وعظموا عليه ذلك وسالوه ان يفعل ما فعله من كان قبله من الملوك
فلم يصغ لهم فقالوا له اي شيء خطر لك ان فيه من المال فنحن نعطيك الذى
يخطر ببالك ولا تفتحه فعصاهم وامر بفتحه ففتح البيت فاذا فيه تصاوير
العرب وهم على خيلهم بعمائمهم وسيوفهم ونبالهم وثيابهم مكتوب في صدر
البيت بالخط الرومي متى فتح هذا البيت ملكت العرب هذه المدينه وهذه الارض
في السنة التي فتح فيها هذا البيت وكان الامر على ما ذكرنا من طارق بن زياد
وقرطاس وكتب الى الوليد بن عبد الملك بصورة الامر وبعث اليه بالهدايا و
التيجان والمائدة التى تقدم ذكرها وقومت المائدة بين يدي الوليد بن عبد
الملك فكانت القيمة عنها مايتي الف دينار والله اعلم **ولما فتح سعد** مداين
كسرى بعث الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بخمس ما وجده من الفيء فقسمه بين
الناس بالمدينة فاخذ علي بن ابي طالب رضي الله عنه حصته من ذلك وكانت قطعة
من بساط كسرى اباعها بعشرين الف دينار وكان طول البساط ستون
ذراعا وعرضه كذلك وكان مفصلا بالدر والزبرجد والياقوت وقضبان
الذهب وكان كالارض المزروعة المقبلة النبات وكان يفرش لهم في الشتا
فيقوم مقام الرياحين والازهار ويشربون عليه الشراب ولما قدم سيف
كسرى ومنطقته الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه راى منها ما هاله فقال ان قوما
ادوا مثل هذا لذوو امانة فقال له علي رضي الله عنه انك عففت فعففت الناس
واصاب رجل من النخع وقيل هو ضرار بن الخطاب درفش كابيان وتفسيره

بالعربي

بالعربي راية وهي راية كانت لكسرى فقومت بثلاثين الف دينار وكان قيمتها الف
الف دينار **وعبد الله** بن زياد لما فتح بخارى في سنة اربع وخمسين ودخلها
المسلمون هجما كانت عند عبد الملك امراة فقامت مسرعة ولبست احدى خفيها
وتركت الاخرى وانهزمت فاخذ المسلمون فردة الخف مع ما اخذوه فكانت
القيمة عنها خاصة مايتي الف درهم واهدى للوليد بن يزيد بن عبد الملك من
بعض الجهات جفنة بلور اعظم ما يكون من الجفان قيل انه وضعها بين يديه ليلة
وملاها ماء وطلع القمر فلم يرى القمر من نور تلك الجفنه فقال ابن القمر فقالوا له لم
يظهر شعاعه من نور الجفنه **واشترى** المهدي فصا بمايتي الف درهم وسبعون
الف درهم وكان هذا الفص يعرف بالجبل وعمل عليه خاتما فراى يوما ولده هارون
الرشيد يكرر النظر اليه فوهبه له فلما توفي المهدي عهد الى ولده موسى الهادي
فقيل له ان الخاتم الذى كان لامير المؤمنين قد وهبه لاخيك هارون ولا يصلح
يكون الا في يدك لانك انت الخليفة وهو امير فوجه اليه يطلبه منه وكان الرسول
اليه يحيى بن خالد فامتنع الرشيد من دفعه فالح عليه اخوه الهادي في انتزاعه
فلما عاد اليه يحيى بن خالد في طلبه واعلمه بتغير اخيه عليه بسببه اخذه هارون
بيده وركب مع خالد يريد قصر اخيه فلما توسط الجسر انتزعه من اصبعه وقال
يا ابا الفضل قال نعم قال هذا الخاتم انظر اليه فلما علمت انه هو فرمي به في الدجله
ورجع من طريقه وقال اعلمه بما رايت فمضى يحيى بن خالد واعلم الهادي بما وقع فغضب
غضبا شديدا وامر بالغواصين واهل البحر فغاصوا واجتهدوا في استخراجه
فلم يقدروا عليه واقام الهادي بعد ذلك اربع سنين واشهر ومات وكان قد عهد الى اخيه

Copyright © King Saud University